باب التوبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ ما فرطنا فيها

قوم بلا إيمان ، الذين لا يؤمنون بالله ، يفعلون كل شيء في الدنيا ولا يذكرون الله ﷻ. يفعلون كل شيء ولكنهم إما لا يذكرون الله أو لا يعترفون به . عندما يأتون إلى حضرة الله يوم القيامة يعلمون ويفهمون ما ارتكبوه من خطأ كبير لأنفسهم .

سيندمون ، ولكن هذا الندم لن ينفع . الندم يجب أن يكون الندم في الدنيا ، على الإنسان الذي يندم على ذنوبه في الدنيا ، هذا ينفعه . ولكن عندما يغادرون هذه الدنيا ، عندما تغادر الروح هذا الجسد ، لا ينفع الندم في الآخرة . إذا كنت ستأسف ، فاعتذر عن أخطائك وذنوبك في هذه الدنيا . إذا تبت وطلبت المغفرة فله فائدة كبيرة ، إذا تبت حقًا ، ورجعت إلى الله ﷻ ، عندها تبدل سيئاتك الى حسنات . نبينا الكريم بشر الناس بهذا .

الناس يتبعون نفسهم فيفسدون ، عندما يتركون نفسهم ويلجؤون إلى الله ، يرتقون ويفوزون . وإلا فإنهم سيخسرون ، هناك أشخاص يفقدون أحيانًا كل شيء في هذه الدنيا ولكنهم يعيشون ويديرون أمورهم مرة أخرى . في الآخرة ، أولئك الذين فقدوا كل شيء سيكونون في حالة سيئة إلى الأبد . لذلك باب التوبة مفتوح عند الله ، ويفتح قبل يوم القيامة ومن ثم يُقفل . قبل ذلك يكون مفتوحًا دائمًا ، نحتاج إلى التوبة والاستغفار في كل لحظة حتى يغفر الله ذنوبنا . عندما يغفرها تتبدل الى حسنات .

فضل الله ونِعمه كبيرة ، جعلنا من أمة النبي ﷺ ، هذه نعمة كبيرة وفرصة عظيمة لنا . أبواب التوبة أتاحها الله لهذه الأمة ، لم يكن الأمر كذلك لكل الأمم . جعلها الله خاصة لأمة النبي ﷺ لأنه آخر نبي . نبينا الكريم ﷺ هو الحبيب . علينا أن نعرف قيمته ، نرسل له الصلوات ، في ذلك الوقت سنكون دائمًا مع النبي لأنه يقول " السلام الذي ترسلونه إليّ أجب عليه ". لذلك ، علينا أن نرسل المزيد من الصلوات .

الحمد لله أننا جزء من أمة سيدنا محمد ، علينا أن نعرف قيمته ، الله يرزقنا معرفة هذه القيمة إن شاء الله . هناك الكثير من الجهلة هداهم الله ، الله يعيدهم الى الصواب . الشخص الذي علينا أن نحبّه هو نبينا الكريم ﷺ ، هناك أشخاص علينا أن نحبهم وهناك من يجب أن لا نحبهم ، ولكن الناس في آخر الزمان يخلطون في ذلك . يحبون الناس غير الضروريين ويضعون تيجانًا على رؤوسهم ، بينما لا قيمة لهم عند الله . من له قيمة عند الله؟ أهل التقوى ، الذين يخافون الله ، والذين لا يخافون الله لا قيمة لهم . يجب أن نكون حذرين في هذا الأمر، حافظوا على حب النبي ﷺ وحب الله عز وجل في قلوبكم دائمًا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13/2020-10-30 ربيع الأول 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر